

42 - شرح زاد المستقنع : كتاب الصلاة - باب الجمعة | | ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

رب العالمين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا هو يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شوال ونحن الان ما زلنا في كتاب الجمعة من الفقه الحنبلي - [00:00:03](#) الاربعة من رجل واحد واحبها هكذا. وربما نطيل بذبح اليوم في شرح الاحاديث معلولة وكذلك ربما نطيل ببعض الاشياء لاهميتها ومكانتها لان قضية الجمعة قضية تتكرر قضية تتكرر في كل - [00:00:33](#) اسبوع فينبغي على الانسان ينبغي على الانسان ان يكون عارفا باحكام يوم الجمعة. وما يتعلق بهذه الموعظة لا سيما ان الله سبحانه وتعالى قد تم هذه الموعظة ذكر الله حينما قال يا ايها الذين امنوا اذا - [00:01:13](#) فنزل الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وربنا سمى موعظة الجمعة بذكر الله تعالى باهميتها ومكانتها فينبغي ان يعنى بها غاية العناية وان يفهم الانسان العبادة ومعاني هذه العبادة وما يتعلق بها - [00:01:43](#) وصلنا الى قول المصنف حينما قال هو اقل السنة بعد الجمعة ركعتان هنا المؤلف يتحدث عن قضية مهمة جدا وهي قضية السنن التي تستحب للانسان في يوم الجمعة سواء كانت سنن تتعلق بالعبادة وسنن تتعلق بالتهيؤ لهذه العبادة - [00:02:03](#) نتحدث هنا عن السنة البعدية لصلاة الجمعة تحدث هنا عن السنة البعدية لصلاة الجمعة ولن يتحدث عن السنة القبلية لصلاة الجمعة لانه على الصحيح من اقوال الفقهاء لا توجد سنة قبلية لصلاة الجمعة - [00:02:33](#) بل انما المستحب التنكير ان يبكر الانسان الى يوم الجمعة وان يكثر من النوافل ان يكثر فالمرء من النوافل جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من ظهر - [00:02:53](#) ويدهن من دهنه يعني الانسان يدهن بالزيت حتى يذهب عنه الشعر. وايضا يدهن بالعطور السوائل وكذلك العطور الذهبية ثمة عطور ذهبية لدينا هنا في تلك الغرفة حظر ذهنه فالانسان يستخدم هذه الاشياء والدهن - [00:03:13](#) من دهنهم او يمس من طيب بيته حتى من طيب اهل بيته. ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين حتى لا يقع الانسان بالذنب حينما يفرق وبين اثنين او يتخطى الرقاب. ثم يصلي ما كتب له يعني هاي فيها حث من النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء يكثر من النوافل - [00:03:33](#) قبل صلاة الجمعة ثم ينقص اذا تكلم الامام لان الله سبحانه وتعالى قد رفع من شأن الخطبة يوم الجمعة وسماها ربنا جل شأنه بالذكر فعلى الانسان ان يهتم ليستمع الى هذه الموعظة ويرق قلبه - [00:03:53](#) ويسكن الى الايات ثم ينفث اذا تكلم الامام من اجل ان يستمع لانه اذا استمع وخشع وانتفع العلم فهي الغاية التي من اجلها شرعت هذه الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى. الحديث في صحيح البخاري - [00:04:13](#) وفي صحيح الامام مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم من اغتسل ثم اتى الجمعة عن الغسل يوم الجمعة واجب وسيأتينا نتوسع في قضية وجوبه نذكر الدالة على هذا. من احتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له - [00:04:33](#) ايضا هذا الحديث يدل على التنفل المطلق في يوم الجمعة. ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بين هو بين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام. باعتبار ان الحسنه بعشر امثالها. و هذان - [00:04:53](#)

يدلان على التنفل ويدلان على التنفل مطلقا. ونحن نعلم بان النهي عن الصلاة في ثلاث اوقات حينما ترتفع الشمس حينما يطلع حاجب الشمس وحينما تكون في منتصف السماء وحينما تضع الشمس حاجبها على الارض فهذه ثلاثة اوقات لا يصلى فيها. يستثنى من هذا يوم الجمعة. الامام الشافعي رحمه الله في - [00:05:13](#)

هذه الام حديثين في هذا. ساق حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صلاة عن صلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة. لكن الحديث ضعيف لا حجة بهم. وايضا ساق ايضا - [00:05:43](#)

حديث اخر وهو في سنن ابي داود انه كره الصلاة نصف النهار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة. ان كلا الحديثين لا يحتج بهما هذا الحديث الضعيف والثاني الذي قبله ضعيف -

[00:06:03](#)

لكن الشافعي حينما ذكر هذين الحديثين ساق اثارا عن الصحابة والتابعين دلوا على جواز التنفل حتى في هذا الوقت وقت النهي يوم الجمعة. وهذا اشارة منهم الى ان الحكم الفقهي انما اخذ - [00:06:23](#)

من فعل السلف وان الحديثين انما ذكرهما استثناسا وليس احتجاجا. وايضا هذا الحديث ان يدلان على التنفل المطلق ولا يدلان على السنة القبلية ولا سنة قبلية. وبعض العلماء هذه سنة من البدع منهم ابو شامة وكذلك ابن القيم رحمة الله عليه وبعضهم رد على هذا لابن رجب رسالتان احدهم - [00:06:43](#)

هما بعنوان نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة والاخر ازالة الشنعة عن الصلاة قبل الجمعة ايضا بالمقابل ابن الملقن ايضا الف كتاب سماه سنية الجمعة القبلية اثبت ان الجمعة سنة لكن الصحيح - [00:07:13](#)

من اقوال اهل العلم انه لا سنة قبلية للجمعة انما لها سنة بعدية وانما يشرع التنفل كما دلت عليه الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه في كتابه فتح الباري تناول هذه القضية ايضا وحاول ان يثبت للجمعة سنة -

[00:07:33](#)

واقوى ما استدل به فعل الامام احمد ان الامام احمد كان يتنفل ثم يجلس فاذا زالت الشمس قام وصلى ركعتين لكن نقول لا يصح شيء مما يفعله بعض الناس مهما كان اذا لم يأتي به الشارع ولن يؤيده - [00:07:53](#)

طبعاً لا سنة قبلية للجمعة كما يدل على هذا الاثار. قال المؤلف هنا فما دام انه لا توجد سنة قبل الجمعة ماذا ذكر السنة البعدية للجمعة وتحدث عن عدد هذه السنة. قالوا اقل السنة بعد الجمعة ركعتان - [00:08:13](#)

ورد بالسنة القبلية يعني ورد الركعتان وورد الاربعة ركعات وورد ايضا ست ركعات والامام احمد ابن حنبل قال ان شاء ان يصلي ركعتين وان شاء ان يصلي اربعا وان شاء ان يصلي ستا لكن هذا له على - [00:08:33](#)

تنويع ام على التفرع؟ الصواب انه على التفرع وليس على التنمية. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته ركعتين يوم الجمعة وثبت في البعدية وثبت انه قال والحديث هذا هنا من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلي اربعة - [00:08:53](#)

وايضا ثبت في سنن ابي داود بحديث صححه العراقي وغيره ان ابن عمر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بعد الجمعة ست ركعة لكن ننظر الى صنيع ابن عمر يعني لما ورد ركعتين وورد اربعة ان الانسان حينما يصلي في - [00:09:13](#)

مسجد يصلي ماذا اربعا؟ وحينما يصلي في البيت يصلي ركعتين. هذا الفعل هكذا فعله عبد الله بن عمر. حينما ذهب الى مكة وليس لديه بيت في مكة ماذا صلى؟ صلى ركعتين ثم صلى اربع ركعات. فاذا السنة ان الانسان - [00:09:33](#)

اذا صلى في المسجد يصلي اربع ركعات ويصلي ركعتين يعني صلى اربعة في المسجد او ركعتين ثم يأتي في البيت ويصلي الحديث هكذا الحديث يقول من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلي اربعا طبعاً الحديث هكذا من كان منكم - [00:09:53](#)

مصليا بعد الجمعة فليصلي اربعة. الحديث ورد عند الامام مسلم بلفظين. ولذا نحن حينما نخرج لا بد ان انظر الى معنى الحديث وما ينتفع به. الحديث هكذا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:10:13](#)

احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا. اذا صلى احدكم الجمعة يصلي بعدها اربعا هذا اللام لام الامر. والامر يفيد الوجود. هل تأتي ونقول

انه قد ورد لدينا الامر ونبحث عن صارت الامر؟ لانه احنا كل صلاة غير الصلوات الخمس فهي - [00:10:33](#)

مندوبة وليست واجبة ولدينا ادلة منها حديث المعراج هن خمس وهن خمسون لا يبدل القول لديه. ومنها حديث امام ابن ثعلبة قال هل علي غيرهم؟ قال لا الا ان تطوع. وحديث ارسال معاذ ابن جبل الى اليمن وهذا في اخر حياة النبي. قال اعلنه ان الله - [00:10:53](#) افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. هل نحتاج الى تلكم الاحاديث حتى نقيدها بهذا الحديث ام اننا نفرق من الحديث نفسه؟ لانه انت خلاص لا تأتي بالرواية تقول هذه الرواية في صحيح الامام مسلم وتجمل عما يوجد في صحيح الامام مسلم -

[00:11:13](#)

لان مسلما رحمة الله عليه يمشي يذكر الرواية ويذكر الرواية التي تقيدها. اخرجته مسلم في كتاب الجمعة باب الصلاة بعد الجمعة من خالد بن عبدالله عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا -

[00:11:33](#)

ابو عمر احفظ خالد ابن عبد الله عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة الحديث دليل على مشروعية اربع ركعات بعد صلاة الجمعة وظاهر الحديث الوجوب من اين اخذنا الوجوه؟ من الامر لان الامر يفيد الوجوب كما قررناه في دروس اصول الفقه. لكن -

[00:11:53](#)

لا نأتي ونقول هذا يفيد الوجوب ونبحث عن صواريخ تصف نقول نصفي الحديث ونخرج الحديث ونأتي باللفظ الاشهر والاكثر والمختار نقول هنا روى مسلم من فريق جرير وسفيان عن سهيل بن ابي طالب يعني هذولا جرير وسفيان متابعين - [00:12:13](#) لخالد لكن لفظهم يختلف عن لفظ خالد. يا ريت ابن عبد الحميد من قرط الظبي وسفيان الثوري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلي اربعة. اذا هذا يدل على ماذا؟ على ان الامر ليس -

[00:12:33](#)

على ان الامر للنذر فهذا الامر هو امر ندبي وليس امري وجوبي لان بني على التخيير من كان منكم مصليا بعد فليصلي اربع فاذا هذا دليل على ان الامر في حديث الباب للاستحباب وليس شوف مسلم لما ساق رواية خالد عقبها - [00:12:53](#) وفي رواية جرير وسفيان حتى يبين للناس الرواية التي هي الاصلح والاصح نظرنا نظرة سريعة وجدنا الحديث في مصنف ابن ابي شيبة رقم خمسة الف واربع مئة وستة عشرة من رواية ابن ادریس عبد الله ابن ري ابن ادریس عن من - [00:13:13](#) عن سهيل ابن الاخوان وفي سنن ابي داود رقم الف ومئة واحد وثلاثين من رواية اسماعيل بن زكريا عن سهيل يعني صار عندنا الفين واربعة جرير وسفيان وعبدالله بن ادریس واسماعيل ابن زكريا هذا اربعة رواه عن سهيل باي لفظ؟ بلفظ من كان منكم -

[00:13:33](#)

بعد الجمعة فليصلي اربعا. اللي هو حديث فيه امر لكن الامر ماذا يدل على الاستحباب وليس على الوجوب اخذا من صراحة اللفظ حينما خير المصلي قال من كان منكم مصليا. الان لو فرضنا اردنا ان نرجع الى كتاب يجمع طرق وروايات لدينا - [00:13:53](#) كتب في هذا او اربعة لدينا في المهرة ولدينا المسند الجامع ولدينا جامع المسائل وكتبة الاشراف اسهل شي ذهبنا الى المسجد الجامعي الجزء الثالث عشر صحيفة سبع مئة وثمانية وثمانين. وذكر ان رواية سفيانين وزهير بن معاوية والدرادوردي. فاذا تجد -

[00:14:13](#)

العدد رواه عن سهيل المخالفين لرواية خالد ابن عبدالله بلفظ اي لفظ بلفظ من كان منكم مصليا بعد الجمعة فان يصلي بعدها اربعة. طبعوا العلماء تحدثوا قالوا بعض الناس قال من شاء صلى ركعتين ومن شاء صلى اربعا لكن - [00:14:33](#)

السنة والاكمل ان الانسان يصلي اربعا في المسجد ويصلي ركعتين في البيت. وهذه اربع لو فرضنا اراد ان يصلي الاربع هل يصليها بسلام واحد؟ ام انه يصليها بسلام؟ ظاهر الحديث انه يصليها اربعا بسلام واحد - [00:14:53](#)

وهذا هو قول اهل الرأي واسحاق نراه فيما اختاره الشوكاني. لانه ورد في الاربع كيف ورد في الاربع؟ ورد في الاربع فصل ورد بالاربع بدون فصل. وذهب الشافعي واكثر العلماء الى انه يفصل الافضل ان يفصل يصليها - [00:15:13](#)

ركعتين ركعتين لكن هؤلاء اخذوا باي حديث بحديث علي الازدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل والنهار لسنا مثنى لكن لفظة والنهار هل هي صحيحة؟ لا هي شاذة شاذة بها علي الازدي وخالفه ثلاث عشرة من - [00:15:33](#)

فرووا الحديث صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا الانسان حينما يصلي الاربعة في المسجد كيف يصليها؟ الافضل الاكمل والاحسن ان يصليها اربعا وهو قول اسحاق والراء وابه؟ واهل الرأي ويعبده الدليل وان كان الرأي الاكثر انها تصلي ركعتين - [00:15:53](#)

ركعتين. فالسنة في صلاة الجمعة ان الانسان يحافظ على ست اربعا في المسجد وركعتين في البيت. وايضا يعني وجودها في البيت يعني فيه مقصد وفيه حكمة من الشارع. في يعني فيه حكمة من الشارع. وطبعا هذي الاربعة - [00:16:13](#)

التي يصليها في المسجد هل يصليها مباشرة حينما يسلم؟ ام يفصل بينهما بكلام او بذكر او تثبيت؟ الجواب لا بل انما يفصل بينها وبين الفريضة. ما السبب في انه يفصل بينها وبين الفريضة؟ اولاً السنة القولية. لانه - [00:16:33](#)

جاء في صحيح مسلم من رواية معاوية ابن الحكم السلمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توصل صلاة بصلاة مثل رمضان الانسان لا يتقدم رمضان بيوم ولا يصوم اول ايام العيد وهكذا. كذلك الفريضة يفصل الانسان بينها - [00:16:53](#)

حتى تكون الفريضة مستغلة. الامر الثاني المصلحة يعني السنة القولية والمصلحة حيث ان هي ازالة توهم انه لا زال بالفرض فيه ازالة توهم انه لا زال الفرد وايضا المصلحة الثانية ان هذه الارط تشهد للانسان كما قال تعالى يومئذ - [00:17:13](#)

اخبارها بان ربك اوهلك. فقال هنا متحدثا عن السنة البعدية مشيرا الى عدم وجود سنة قبلية ليوم الجمعة انما يتنفل الانسان. لكن بعضنا ان يسأل يقول نحن لدينا هنا يؤذن اذانين. فاذا اذن هل اجلس انا يحق لك ان تجلس - [00:17:33](#)

استاذ هل افضل ان تقوم وتنفل؟ نقول الافضل انك تقوم وتنفل ولا تخالف لماذا؟ لانه عند رفع الاذان تفتح ابواب السماء فتفتحوا ابواب السماء ما الدليل على ان ابواب السماء تفتح؟ قوله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد - [00:17:53](#)

فيستحب للانسان ان يقوم في هذا الوقت ويتنفل لانه وقت تفتح فيه السماء لان فيه ذكر الله وفيه التوحيد وايضا قلنا مرارا ان كلمات الاذان قد شملت على كلمات العقيدة كاملة. فقال واقل - [00:18:13](#)

اهل السنة بعد الجمعة ركعتان واكثرها ست يعني الغاية ست يصلي الانسان ركعتين كما قال احمد او اربعا او ست ولا يزيد على الست في السنة البعدية. والاكمل ان يصلي اربعا في المسجد. ولما يعود في البيت يصلي ركعتين وهكذا فهمنا هذا - [00:18:33](#)

والتنوع من حديث من؟ من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب. حينما كان يكون في المدينة يصلي في المسجد وفي البيت في مكة ليس لديه بيت صلى ركعتين ثم صلى اربعا. ثم قال ويسن اتيق - [00:18:53](#)

ان يغتسل ان يغتسل وتقدم. قضية الاغتسال ليوم الجمعة. احنا طبعا يعني نسعى دائما اننا نأخذ الدليل ونأخذ ايضا المعنى من الدليل الوارد في الشرع. لو اخرجتم القنقات يا ابو عبد الرحمن حتى يتوسع للناس في مكانه. يعني انا حينما جئت الى هنا اغتسلت قبل اقامتي الى - [00:19:13](#)

فقال لاهله لماذا تغتسل وقد اغتسلت في الصباح؟ قلت لها هكذا دل الشرع لان الانسان يجب عليه ان يحتسب لما يذهب الى الجمعة لمعاني ما معنى ان الانسان يحتسب لما يذهب الى الجمعة من اجل ان ينشط الى ذكر الله تعالى؟ ونحن تحدثنا في درس العقيدة ان المؤتمر لما - [00:19:43](#)

الى مكة ماذا يصنع؟ يغتسل حتى ينشط الى ذكر الله وحتى لما يختلط مع الناس في الطواف ايضا لا يؤثر عليهم وفي الجمعة ايضا الانسان من اجل ان ينشط الى ذكر الله تعالى. ومن اجل ان يطيب جسده. فاذا مجالس العلم الذي يكثر فيها الناس - [00:20:03](#)

ويتوسع فيه الناس ايضا ينبغي على الانسان ان يؤدي هذا المعنى. هنا قال المؤلف يسن غسل يوم الجمعة والصحيح من اقوال اهل العلم ان غسل يوم الجمعة واجب. ان غسل يوم الجمعة واجب من استطاع الغسل فلم يغتسل فهو اثم - [00:20:23](#)

ما الدليل على هذا؟ قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد الخدري قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محترم غسله يوم الجمعة واجب على كل محتلم. هذا الحديث اخرجه السبعة كما في بلوغ المرام. من السبعة؟ اصحاب الكتب - [00:20:43](#)

والامام احمد فاذا هذا الحديث من اشهر الاحاديث وقد ذكره اهل الحديث في دواويره فقال يوم الجمعة واجب هذا من تكلم به؟

تكلّم به النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افصح الخلق وانصح الخلق بل هو - [00:21:03](#)

بما يقول يعني الان لو ان المؤلف قال واجب علمنا انه واجب. فكيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم بانه واجب ونقول نحن ليس

بواجب الحافظ ابن حجر حينما ساق الحديث في بلوغ المرام ونحن نعلم بان كتابه مختصر مختصر عقبه - [00:21:23](#)

ثمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة بها ونعمة ومن اغتسل فالفعل افضل. يعني وضعها هذا الحديث حتى

يشير الى ان الحديث نشر هذا الحديث حتى يشير الى ان الحديث الثاني يذهب وجوب الحديث الاول - [00:21:43](#)

واضطروا بالحديث الثاني الضعيف الى تأويل واجب وقالوا هذا مثل ان تقول حقك علي واجب اي مستحب والحديث حديث غير

صحيح من اتى يوم الجمعة من توطأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالفعل افضل هذا ليس - [00:22:03](#)

صحيح فهذا من رواية الحسن عن ثمره والحسن لم يسمع جميع ما رواه عن ثمره انما سمع منه حديث حقيقة كما ان النص في

صحيح البخاري يدل على هذا. قيل للحسن هل سمعت من ثمره شيء؟ قال لم اسمع منه سوى - [00:22:23](#)

العقيقة. ثانيا الحديث فيه ركاكة. لما قال من اتى يوم من توطأ يوم الجمعة بها ونعمة. ما هي الجها ونعمة؟ هل هي السنة ليست سنة

لان السنة هو الغسل. فاذا الحديث ضعيف من حيث المتن فيه رشاشة ومن حيث السند ان السند فيه انقطاع - [00:22:43](#)

الدليل الثاني على الوجوب بعد حديث ابي سعيد الخدري اللي هو صريح صحيح. بل هو في اصح كتب السنة في البخاري ومسلم

وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وهو في مسند الامام احمد وغيرها من كتب السنة النبوية. الحديث الثاني حديث ابن عمر

- [00:23:03](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احكم ان يأتي الجمعة فليغتسل الحديث في الصحيحين اذا اراد احكم

ان يأتي فليحتفل طبعاً هذا النص نص نفيس حتى نستفيد ان الغسل هل هو للجمعة ام ليوم الجمعة - [00:23:23](#)

الغسل للجمعة بسبب الاجتماع وليس ليوم الجمعة. ماذا ننتفع من هذا الكلام؟ ان من لم يذهب الى الصلاة هل انه يسن له ان

يغتسل بعد صلاة الجمعة؟ من قال ان الغسل للجمعة يقول نعم. ومن قال للجمعة - [00:23:43](#)

فقال لا لا يغتسل اذا لم يذهب الى الجماعة. الرواية هكذا اذا اراد احكم ان يأتي الجمعة فليغتسل فهذا النص نص صريح صحيح

يدل على ان الغسل يوم الجمعة انما يجب على من؟ على من ذهب الى الجمعة. طبعاً الحديث في صحيح ابن - [00:24:03](#)

زي ما بلفظ من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل من والنساء طبعاً الحديث هذا شأن. الحديث

قلنا حديث صحيح دون قوله والنساء فهي لفظة شاذة لم يقلها - [00:24:23](#)

غير عثمان بن نواقض العمري وقد ظعفه ابو داود من اجل هذا الحديث بهذه الزيادة. الراوي هذا من اين اتاه؟ لانه فهم الحديث اذ

فهم الحديث ان من لا يذهب الى الجمعة من اصحاب الاعذار او من النساء لا يحتسب. اما من يذهب من اصحاب الوجوب او -

[00:24:43](#)

ومن اصحاب الاعذار ويذهب فهذا انما هو يحتسب. اذا هذا النص صحيح وصريح اذا اراد احكم ان يأتي الجمعة فليغتسل هذا

الدليل الثاني من ادلة الوجوب وهو مذهب الظاهرية ومذهب جماعة من اهل الحديث بان الغسل يوم الجمعة واجب والشيخ احمد

شاكراً رحمة الله عليه - [00:25:03](#)

يعني طول في المسألة قديماً. الدليل الثالث حديث ابن عباس ان طائوساً قال لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم تكونوا جنباً. واصيبوا من الطيب. قال ابن عباس اما الغسل فنعم - [00:25:23](#)

واما الطين فلا ادري. اذا هذا الامر منشور عند الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر امر وجوب لمن يذهب الى الجمعة ان

يغتسل. وجه الدلالة في الحديث اغتسلوا صيغة امر وهي تقتضي ماذا؟ تقتضي الوجوب. رابعاً حديث ابي - [00:25:43](#)

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده فاذا حقا

بمعنى واجب. خامساً حديث ابن عمر انه قال ان عمر ابن الخطاب بينما هو قائم - [00:26:03](#)

في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من اذ دخل رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذاه عمر اي اية ساعة هذه؟ قال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التأذين. كان عنده قضية - [00:26:23](#)

فسمع التأني لما سمع التأذين تلبس بأي شيء بالواجب فيجب عليه السعي الى الجمعة لأن الله يقول يا ايها الذين امنوا إذا نزلت قادمة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. لا يرخص له الان ان يعود الى البيت ثم يغتسل. وحتى سمعت التأذين - [00:26:43](#)

فلم ازد ان توضأت فقال والوضوء ايضا يعني عتب عليه في قضيتين قضية التأخر اولا وقضية اختفاء بالوضوء وعدم اغتسال. وجه الدلالة في هذا الحديث. طبعاً هذا الحديث حجة لنا نحن القائلين بالوجوه. وحجة للمخالفين - [00:27:03](#)

لان المخالفين ماذا قالوا؟ قالوا لو كان واجبا لامره ان يخرج لامره ان يخرج يغتسل ثم يعود وهذا الامر بعيد جدا قال وجه الدلالة ان عمر ترك الخطبة واشتغل بمعاقبة الداخل. وانكر عليه ترك الغسل. ولو كان مباحا لما فعل - [00:27:23](#)

لو كان الغسل فقط مباح وانه مندوب فقط لما عاتبه على شيء. فما دام عاتبه على هذا الامر وهو كان في ذكر كان عمر هنا في هذه القضية في ذكر الله تعالى. لو كان مباحا لما فعل وقد اقره الحاضرون على ذلك وهم من؟ هم - [00:27:43](#)

جمهور الصحابة وهذا من اوضح الدالة القاضية على وجوب الغسل يوم الجمعة. بدليل هو ان الامر كان معلوما الصحابة يعني هو حتى نفس الداخل اصبح يعتذر هذا الداخل من هو الداخل؟ الداخل عثمان ابن عفان لكن هنا هذا من باب الستر - [00:28:03](#)

عبد الله بن عمر لما ذكر ذكره انه رجلا من المهاجرين الاولين. فاستدل المخالفين انه لم يأمرهم استدلال بعيد لانه دخل المسجد خلص صار متلبسا بأي شيء صار متلبسا بوجوب الانفاق. فقال هنا ويسن ان - [00:28:23](#)

اغتسل طبعاً الفقهاء يعبرون للواجب يجب وللمسنون ويسن. اذا كان الامر يعني يستخدمون الافضل لكلا الامرين حينما يقولون ويشرع ويشرع هنا حينما استخدم ويسن يعني اتي بان الامر امر مسنون - [00:28:43](#)

قال ويسن ان يغتسل وقلنا بان الصواب ان الواجب ان يغتسل الانسان. هنا طبعاً لم يبين كيفية الاغتسال لكنه اذا اطلق الاغتسال ماذا يراد؟ اي اغتسال؟ الاغتسال الشرعي. والاغتسال الشرعي كم صفة؟ له صفتان - [00:29:03](#)

صفة واجبة وهي ان يعمم الانسان جسده بالماء. حتى ولو انغمس في بركة او في بحر او في نهر. وصفة مستحبة حينما يأتي الانسان بالاغتسال كما كان يغتسل النبي صلى الله عليه وسلم. يغتسل يتوضأ وضوءاً للصلاة ثم يفيض الماء - [00:29:23](#)

على رأسه يخلل شعر رأسه ثلاث مرات ثم يفيض الماء على جانبه الايمن ثم على جانبه الايسر. فقال ويسن ان يغتسل وتقدم حينما تحدث عن الاغتسال هل بين المصنف هنا - [00:29:43](#)

الاغتسال لم يبين. والعلماء قد اختلفوا منهم من قال من طلوع الفجر ومنهم من قال من طلوع الشمس. والاولى في الذي يحتفل انه يؤخر الاغتسال حتى الذهاب. لو كانه يبكر في الساعة التاسعة يغتسل ثم يذهب. لو كانه يبكر في الساعة العاشرة - [00:30:03](#)

يغتسل ويذهب لو كان يذهب بالساعة الحادية عشرة يغتسل ويذهب لو كان يذهب في الساعة الثانية عشرة يغتسل ويذهب وهكذا فيجعل الاغتسال ماذا يجعل الاغتسال مقرونا بأي شيء؟ مقرونا بهذا لان المقصود من الشرع ان يتنظف الانسان ويتطيب. اما - [00:30:23](#)

اغتسل في الفجر يعني ربما مر عليه عرق واصابته زهوما فيذهب مراد الشارع من قضية الاغتسال فالصواب انه ينتهي بوجوب طبعاً الوقت هنا بدايته لم يذكر وقلنا بان الانسان يجعله - [00:30:43](#)

قرينا لذهابه يغتسل ثم يخرج. اما الانتهاء فهو حينما يجب السعي. حينما يجد السعي ينتهي وقت الاغتسال قال هنا ويسن ان يغتسل وتقدم. ماذا تقدم؟ طبعاً صاحب الروض المربع حينما تحدث عنه وتقدم قال فيه نظر - [00:31:03](#)

يعني ينفي انه قد تقدم. والعلماء قد اجابوا عن هذه القضية. وهاي قضية ننتفع منها في قضية كثر الردود. لما يقال عن قضية فيه نظر ليس معناه ان الامر ضعيف. ضعيف من كل النواحي. اي ان الامر يعني فيه شيء يسير. ولذا لما نستخدم كلمة - [00:31:23](#)

اقل من هاي الكلمة نقول فيه شيء نقول فيه شيء. وهنا قال فيه نظر يعني اشارة منه الى انه لم يتقدم. والصواب انه تقدم فاذا يقصد صفة الغسل فقد تقدمت صفة الغسل. واذا كان يقصد ان الغسل يوم الجمعة ايضا تقدم لان - [00:31:43](#)

انه حينما ذكر موجبات الغسل لم يذكر منها ماذا؟ غسل يوم الجمعة. فدل على ماذا؟ دل على انه مندوب. هذا من باب النزل. اما من حيث صريح قدم قال وان استعمل في طهارة يتحدث عن الماء قال وان استعمل في طهارة مستحبة كتجديد وضوء - [00:32:03](#) وغسل جمعة وذكر هناك على ان غسل الجمعة اشار الى ان غسل الجمعة مستحب فهو قد تقدم له وربما ان صاحب الروض المربع يعني فاتته هذه القضية. فاذا هو ذكر هذا في هذا المعنى وذكر لما تكلم عن وجبات الغسل - [00:32:23](#) لم يذكر واذا كان يقصد الصفة فقد تقدمت الصفة. ربما يعني بهذه الصفة. فلما قال وتقدم لصفته قد تقدمت ولا داعي هي لاعادة هذه الصفوف. اما الان نحن لما نشرح ونحدث عن الغسل نشرح ماذا؟ نشرح بان الغسل له بان الغسل له صفتين - [00:32:43](#) صفة واجبة وصفة مستحبة. ثم قال ويتنظف اي ويسن ان يتنظف وهما وهو امر زال عن الاغتسال. ويتنظف اي ويسن ان يتنظف وهو امر زائد عن الاغتسال. طبعاً قال ايضاً نحن نأخذه من المعنى لما امر بالاغتسال من اجل ماذا؟ من اجل التنظف فاذا الانسان يتنظف والتنظف ايضاً عن - [00:33:03](#) تنظيفكم بقطع الرائحة. الكريهة وقطع اسبابها. يعني من ذلك الشعر يعني اهل العلم تحدث عن قضية الشارب قالوا احفاء الشارع بكم ماذا؟ يكون كل اسبوع. طبعاً جاء النهي عن اطالة الشارع باطالة قبيحة في - [00:33:33](#) النسائي يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ من شاربه فليس منا فهذا دلالة على ان الامر محرم بل ان الامر كبير من الكبائر لان يعني قد شدد النفي على من اطال شاربه. فالانسان لما يطيل شاربه ويشرب اللبن او ما اشبه ذلك هذا سبب في ان - [00:33:53](#) فيه الاشياء غير النافعة. الامر الاخر ايضاً اخذنا التنظيف من الامر بالغسل الامر الاخر ايضاً يعني الانسان يعني يقطع الاسباب في شعر العالم وايضاً الشعر الذي تحت الابط لكن قد يقول قائل هذا قد لا يوجد في - [00:34:13](#) نقول نعم اذا وجد فيزيله الانسان قبل ذهابه الى الجمعة. وجاء في صحيح مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وفقاً الا يزيد هذا على اربعين يوماً فلا يجوز للانسان ان يبقي اظافره وعانته والشاعر الذي تحت الابط قال - [00:34:33](#) اربعين يوماً فما فوق. سيقبّل الانسان اظافره كل جمعة قبل ان يذهب. وايضاً اذا حصل اليه شعر تحت ابطه او في اعانته عليه ان يزيلها هذا من التنظف الذي امر الشارع به. فقال هنا ويتنظف. قال ويتطيب. لما قلنا ان - [00:34:53](#) الانسان يتطيب هل يستحب تطيب المسجد؟ طبعاً الظاهر يدل على نعم اذا كان الانسان يتطيب لما يذهب الى المسجد القياس انه يستحق لكن قضية مهمة اننا نرجع الى فقه السلف ولذا مصنف ابن ابي شيبة من من الكتب العظيمة في فقه السلف ليس فقط هذا - [00:35:13](#) فيها كتب كثيرة في هذا الان لما تقرأ يعني انت تبحث عن السنة البعيدة كيف كان يصلي الصحابة والتابعون السنة البعيدة؟ تجد من كان يصلي ركعتين وتجد من كان يصلي اربعاً وتجد من كان يصلي ستاً كلها ذكرها في من كان يصلي بعد الجمعة اربعاً ساق الحديث - [00:35:33](#) من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصلي اربع ثم ساق النصوص عن الصحابة والتابعين. قبلها قال من كان يصلي بعد الجمعة ركعتين فاحنا هالقضية يعني انت حينما تأتي الى القياس مثل ما ان الانسان يتطيب بذهابه الى المسجد تستطيع ان تقول انا - [00:35:53](#) استنبط منها لانه يسن تطيب يعني يشرع تطيب المسجد او يستحب. لكن في سنن سعيد بن منصور من حديث نعيم بن عبدالله المجرم قال كان عمر يجمر المسجد يوم الجمعة اذا انتصف النهار فاذا هذا الامر مستحب - [00:36:13](#) فقال هنا ويتطيب ويلبس احسن ثيابهم يتطيب ويلبس احسن ثيابه. طبعاً في سنن ابي داود من حديث عبدالله بن عمرو وفيه ولبث من صالح ثيابه حينما حث النبي صلى الله عليه وسلم على التبكير والاحتفال قال وفيه لفظة - [00:36:33](#) ثالثاً من صالح ثيابه. وفي سنن ابي داود يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته. ولماذا الانسان يلبس احسن ثياب ويلبس ثوبين ويلبس جديدين لانه في عيد. فيوم الجمعة - [00:36:53](#) وعيد للمسلمين. وايضاً في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم. من حديث عبدالله بن عمر ان عمر بن الخطاب رأى حلة عند باب المسجد فقال عند المسجد فقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم لو لو اشتريت هذا - [00:37:13](#)

تجملت به الجمعة وللوفد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة. يعني انكر قضية لبس الحرير لان الحرير محرم على الرجال لكنه اقره في ان الانسان يتجمل ليوم الجمعة وايضا يتجمل للوفد. فاذا هذا الامر مهم جدا - [00:37:33](#)

حديث عبد الله بن سلام ايضا ما على احدكم ان وجد ان يتحل ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنتهم. طبعاً قال في المغني والامام في هذا ونحوه ات من غيره. في كتاب الهغني اللي هو المغني المرحلة الاخيرة لدراسة الفقه - [00:37:53](#)

يعني من اراد ان يدرس الفقه يأخذ العمدة ثم المقنع ثم الكهفي ثم المقنع. يقول في المغني حينما ذكر هذه القضية قضية وساق الاحاديث قال والامام في هذا ونحوه اكد من غيره لانه المنظور اليه من بين الناس الناس - [00:38:13](#)

تدنو منه لتسمع الخطبة وتسمع الموعظة وتصغي اليه. وقد نص الشافعية والحنابلة على انه يسن له ان يعتزم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم نصوا على هذا الامر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبعض العلماء - [00:38:33](#)

يقلل من شأن العمامة ويقول هذه ليست من باب العبادة وانما لبثها النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اللبس الثالث عند الناس وهذا الحقيقة يعني فيه تقصير في قضية الاتباع فان المسلم يتابع ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم سواء في امر العبادات او في امر العادات - [00:38:53](#)

التي قد وُظب عليها. ودليل احتمال ما رواه عمرو ابن حريص ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء قال ايضا يكون في الجهاد وفي السفر. ودليل الارتداء لورد ما رواه عبد الله. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:13](#)

الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة ايضا كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم لباس حسن يلبسه في العيدين وفي الجمعة. وايضا يستحب للامام وللناس لا سيما في الصيف ان يلبس البياض. لحديث ثمرة مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البس ثياب - [00:39:33](#)

البياض فانها اطهر واطيب. فشرع لبس البياض وفيه حكمة يعني اشار الى بياض القلوب. وانا وسحاب المسلمين. وايضا حديث ابن عباس مرفوعا حينما قال خير ثيابكم البياض البسوها احيائكم وكفنوا فيها. موتاكم - [00:39:53](#)

فاذا الانسان يؤدي هذا الامر. حث النبي صلى الله عليه وسلم حث على التنظيم والتطبيب في يوم الجمعة وحث على لبس احسن الثياب وبين ان خير الثياب هو البياض وايضا حينما شرع هذا الشيء من اجل المصلحة - [00:40:13](#)

فيه زينة وتجمل وهذا يناسب الاجتماع. واذا فان ربنا قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. فهذا هل نحتج فيه فقط على اساس والعورة نقول نعم مناسبة النزول يعني ماذا احد الآخرة يوم امس او الخميس يسألني يقول لماذا تفرق بين سبب النزول ومناسبة النزول - [00:40:33](#)

اذا قلت له سبب نزول الآية ان الكفار كانوا يطوفون بالبيت عراة ربما يحمل النص على في هذا على ماذا؟ على فسر فقط لكن لما نقول مناسبة النزول حتى يفهم ان النص يشمل ستر العورة ويشمل اذا افضل لباس ويشمل ايضا التطبيب ويشمل - [00:40:53](#)

من اين الانسان يظهر بالمظهر الحسن حينما يذهب ليستمع الى الذكر ويلتقي باخوانه ويتتبع احوالهم فاذا يقبل وهاي القضية فيها فائدة لما الانسان يتجمل بالثياب يعني حتى امام الزوجة لما ترى زوجها حينما يستعد ويذهب ويتجهز - [00:41:13](#)

انه يذهب الى عبادة يعظم في قلبه امر العبادة وحتى الطفل يسأله يا ابتي لماذا تبي المساكن؟ الى اين يقول انا اذهب الى المسجد؟ فايضا يعظم في قلوبهم. اما الشيخ زذهب في لباس النوم ويذهب في دشاشة نصف بردان. يذهب بلباس لا يقابل به الناس. فهذا الرجل حينما - [00:41:33](#)

وان يذهب هذا الشيء لا يذيق ان يجتمع باخوانه بهذا الاجتماع وهذه التظاهرة الاسلامية وهذا الامر الحسن. وايضا يعني لا يرتضي لنفسه ان يقابل من يحب بهذا اللباس فكيف يرتضي لنفسه ان يقبل على الله تعالى - [00:41:53](#)

لهذا اللباس فاذا لا بد ان ننظر الى مقصود الشارع ان الانسان يعظم في قلبه يعظم في قلبه دين الله تعالى ونعمة الله تعالى. فقال هنا ويتطيب ويلبس احسن ثيابه. يعني ينبغي ان يحسن ثيابه. ونعلم - [00:42:11](#)

حتى النعل يلبس النساء يقول انا ربما يصرخ دعوني البس نعنا غير احسن يلبس احسن النعم ولا يركب لانه حينما يذهب

وماشية مشيت المتفشي عن دليل الله وايضا لان هذه الخطى الخطى تحسب له الحسنات ولذا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لبن
- 00:42:31

لما ارادوا ان ينتقلوا الى المسجد قال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم. فيجمل الانسان نفسه. طبعاً من غير صرف ولا نخلة. اما الانسان
يسرف او يقع في مخه لا فالانسان يلبس من احسن الثياب ما اخطأته قظيتان اسراف ومخيلة وممر لدينا الحديث - 00:42:51
في صحيح الامام البخاري فقال ويلبس احسن ثيابه ويكر وهذا اخذناه من حديث من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر سته طبعاً
غسل واغتسل اي انه غسل اهل بيته حينما واقعهما واغتسل اي هو اغتسل راح تقول ما الحكمة ان الانسان - 00:43:11
نعم اذا غسل اتى الانسان واهل البيت حينما يذهب الى المسجد يكون الغض لبصره واحصن لفردته وابعده في وساوس النفس وخواطر
الشهوات. يعني الغسل تنشيط الانسان الاجتماع مع الاخوة ايضاً حتى يقبل الانسان الى - 00:43:31
الى ربه بقلب صاف. من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر. اي بكر بالذهاب وابتكر لنفسه مكانا يجلس فيه لا ينازع فيه الناس
ولا يتخطى رقاب الناس. فالقضية قضية انتشار - 00:43:51

وقضية الابداع نتحدث عنها دائماً نريد المسلم من دائماً يكون مبدعاً فهو ايضاً يبتكر لنفسه مكاناً بتبكيه وذهابه قال ومشى اي
ومشى ولم يركب يذهب ماشياً ولا يركب اذا كان عاجزاً لا بأس او اذا كان بعيداً لا بأس انا اذهب يوم الجمعة اين اصلي - 00:44:09
في جامعة سوهر يعثر علي ان اذهب ماشياً فاذهب راتياً وهكذا. وهذا بالمناسبة حقيقة هذا المسجد من افضل مساجد لبلدنا والرجل
ما شاء الله على السنة وخطبه من افضل الخطب يعني انا كتبت له برسالة طلبت منها الخطبة مكتوبة مطبوعة لجودة ما - 00:44:28
فيها وحسن ما فيها. جامع التوبة. فقال ويكر اليها ماشياً. وهذا ايضاً لما يذهب ماشياً يستفيد فيستفيد فائدته. اولا يدل على تواضعه
في ذهابه ماشياً. وايضاً زيادة حسناته بان احدي القديمين - 00:44:48

تكتب له بها حسنة وتحط عن في الاخرى سيئة. واذا يسلم على اخوانه قال ويدنوا من الامام دلت السنة يدنو الانسان من الامام وهذا
ايضاً لماذا يدنو الانسان من الامام؟ من اجل الموعظة وهذا ننتفع ان المواعظ قضية مهمة جداً وان الانسان - 00:45:08
فبامس الحاجة الى المواعظ فحينما شرعت صلاة الجمعة لاغراض عديدة ومن ومنها قضية الموعظة ان الانسان ينتفع من الموعظة
حتى يراقب ربه مولاه. يزنا من الايمان. لكن احنا عندنا قضية الصف يمين الصف. وعندنا الصف المقدم. الان - 00:45:28
يعني المساجد فيها مكبرات لكن لو فرضنا ان الانسان اراد ان يذهب الى مسجد ليس فيه مكبرات صوت. فهذا ايها افضل له؟ الضغط
الثاني لما يكون قريباً من الامام اما الصف الاول حتى يحصل على فضيلة الصف الاول بعض العلماء قال الصف الاول - 00:45:50
لنا فيه فضيلة وبعضهم قال يكون في الصف الثاني يقرب الى الامام لان فيه قضية الاستماع والاستماع الى الموعظة ففي هذا قولان
من اهل العلم. دلت السنة على ان يمين الصف افضل من الثارح. والمراد بهذا التقارب - 00:46:10

عند التقارب او التساوي يعني لو فرضنا انه انت لما تكون عاليسار اقرب الى الامام وعاليمين ابعد عن الامام ايها افضل تكون عاليسار
اذا كنت اقرب الى الامام فهو عند التقارب او التساوي لما يتساوى اليمين واليسار مستقر اين تذهب الى اليمين - 00:46:30
من اليمين اليسار يكون اقرب الى الامام تكن انت ايضاً هنا وبعض الناس يخطئ تجد في الصف الثاني يقف شخص خلف الامام
مباشرة ثم يأتي الناس يصفون الصف جميعاً عن اليمين فيكون الصف ليس بالصف الحسن. اما اذا بعدت - 00:46:50
طبعاً اذا بعدت اليسار لا شك ان اليمين هنا يكون افضل. قال ويدنوا من الامام ويقرأ سورة الكهف. طبعاً سورة الكهف هي سورة من
سور القرآن. ولذا القرآن الكريم ينبغي على الانسان يعني ان لا يتركه. انا يوم امس ذهبت من مكان الى مكان من اجل ان اجلس -
00:47:09

الكتاب من بغداد اللي هو النبأ العظيم. موجود هنا خرج من الدار النبوي العظيم. خرج دار بس. هذا النبي العظيم لعبد الله من افضل
ما كتب. طبعاً الكتب كثيرة كتبت لكن فيما يبدو لان هذا من افضل ما كتب يتحدث عن عظمة القرآن ومكانة القرآن - 00:47:29
ينبغي على المسلم ان يقرأ وان يقرئ اهله هذه الكتب ونحوها حتى يربطهم بالكتاب الازهل. سورة الكهف طبعاً من هذه وهي من
السور المكية وهي احدى سور بدأت بالحمد لله بالحمد لله وهذه السورة هي الفاتحة والانعام والجهة - 00:47:49

وكلها تبتدي بتمجيد الله جل وعلا بتمجيد الله وتقديسه والاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال سبحانه وتعالى. طبعا

سورها تعرضت الى قضايا مهمة جدا نحن بنا حاجة ما تبيها. تعرضت لثلاث قصص - [00:48:09](#)

من روائع القصص القرآني في سبيل تقرير احداث واساسيات لتثبيت العقيدة. يعني من ضمنها سميت سورة الكهف لان فيها قصة اصحاب الجهل وانت حينما ترجع تجد في جميع الكتب السماوية قصة اصحاب الكهف. لماذا؟ لانه قضية مهمة جدا. هؤلاء تركوا لها

وتركوا المال من اجل مال - [00:48:29](#)

من اجل العقيدة. والايامن بعظمة ذي الجلال. اما الاولى فهي قصة اصحاب الجبهة وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة وهم

الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجأوا الى غار في الجبل ثم مكثوا فيه نياما ثلاث مئة - [00:48:49](#)

او هتلق السنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة. القسط الثاني قصة موسى والخضر. وايضا تدل على العلم. مثل الان لما الخطيب يرقى المنبر يحرم الكلام لماذا؟ لانه ذكر الله تعالى. وانها موعظة. وهذا الخطيب يرقى اين؟ يرقى فوق اكتاف الناس -

[00:49:09](#)

باي شيء رفع الخطيب بهذا؟ رفع بسبب العلم. فاذا في قصة الجبهة قصة موسى والخضر ايضا تدل على العلم. وموسى اعلم اهل

الارض كان في زمانهم ولما علم ان ثمة انسان لديه علم اكثر منه ذهب اليه بل حتى النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي -

[00:49:28](#)

الكتاب والسنة يعني كان يتمنى ان موسى صبر حتى يقص علينا من علم الخبر. فالعلم كما قيل من همان لا يشبعان طالب وعلما

وطالب دنيا لكن الذي يطلب العلم يحصل على خيري الدنيا والاخرة ويحصل على ما عند الله تعالى. وهي قصة - [00:49:48](#)

في سبيل طلب العلم وما جرى من الاخبار الغيبية التي اطلع اطلع الله عليها زالت العبد الصالح الخضر ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى اعلمه بها الخبر في قصة السفينة وحادثة قتل الغلام وبناء الجدران الجدار وايضا الانسان ينظر الى عظمة الله تعالى وان -

[00:50:08](#)

الانسان به حاجة ان يتعلم وان يزال علما. والقصة الثالثة قصة ذي القرنين وهو ملك مكن الله له بالتقوى والعدل. يعني احد الاشخاص

الذين ملكوا مال ملك الارض جميعها. فهذا الرجل ايضا مكن الله له بالتقوى والعدل وبسط سلطانه على المعمورة - [00:50:28](#)

وايضا استخدمت السورة في هذه القصص في امور مهمة جدا قضية يعني نزول قضية الدنيا وزوال الدنيا وقصة يعني صاحب

البستان وهكذا وفيه آيات عظيمة واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا - [00:50:48](#)

اعدوا عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرقا قضية الانسان اما يقبل الى

مجالس العلم والذكر وينتفع واما لا يكون مباركا ويضيع عليه الوقت سهلا ابن القيم له رسالة بعنوان - [00:51:08](#)

رسالة ابن القيم الى احد اخوانه ارسل رسالة لصديق من منا يرسل لصاحبه رسالة طويلة ينصحه ويحبها يوجد لكن هذا فارسل له

رسالة حفظت من مئات السنين وتبقى ان شاء الله مئات السنين. يقول له يا اخي علاء الدين اسأل الله ان تكون مباركا - [00:51:28](#)

قال وبركة الرجل تعليمه للخير حيث حل ونصحه لكل من لقيه. قال الله عن المسيح وجعلني مباركا اينما كنت اي امرا ناهيا عن المنكر

دالا على الخير وهكذا. فيتحدث يقول فهذا هذه بركة الرجل. ومن خلا من هذا موثق - [00:51:48](#)

بركتهم وبركة من لقيه ويصير يضيع الوقت هذا الوقت ثمين جدا فاذا هذه السورة فيها معاني عظيمة ورد فيها حديث رفع الى النبي

صلى الله عليه وسلم. بعض اهل العلم رأى صحته. والصواب ان الحديث ضعيف. الحديث هكذا - [00:52:08](#)

نقلناه نقيا يسيرا لا نستطيع ان نشرحه في محاضرة واحدة انما يحتاج الامر الى محاضرة مستقلة في شرحه لكن نحن هنا المحنا

المح الحديث من رواية ابي هاشم من ابو هاشم يا ابا عبد الرحمن؟ هو من الوازع بهاشم - [00:52:28](#)

انا ابي مجلز عن قيس ابن عباد عن سعد ابن مالك من سعد ابن مالك وابو سعيد وخذني سعد ابن مالك ابن سنان الذي بايع النبي على

انها لا تأخذها في الله لومة. الحديث هكذا رواه ابو حشم مدار - [00:52:49](#)

وهو على ابي هاشم والحديث ظعيف اختلف فيه واضطرب فيه على ابي هاشم اضطرابا واسعا فرواه عن شعبة رواه عن شعبة ورواه

هشيم ابن بشير ورواه سفيان الثوري فمن خلال جمع الطرق والنظر فيها وتنقيتها - 00:53:03

الحديث لا يصح لا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح موقوفا من قول ابي سعيد الخدري. فاذا هل يسن الجواب لا لكن من يقرأ لا نمنعه من قراءتها. لكن هل ان الحديث صحيح؟ الحديث ضعيف. وقد الف فيه رسالة مستقلة - 00:53:21

موجودة هنا للشيخ عبدالله بن صالح الفوزان موجودة هنا هذي الرسالة. فقال هنا ويقرأ سورة الكهف في يومها لان هذا على رأي من رأى ان الحديث ماذا رأى ان الحديث صحيح ويقرأ سورة الكهف في يومها. كما قال الهيدن من الامام - 00:53:41

لماذا يبني الامام فيه مصالح؟ مصلحة سماع الخطبة ايضا فضيلة القرب من الامام لورود النصب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهي ليليني منكم اولي الاحلام منها. الامر الثالث لا يزال الناس يتأخرون حتى يؤخرهم الله. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حذر - 00:54:04

من الذين يتقاعسون عن العبادة يجلس في البيت ويسمع المنادي حينما ينادي في قدر عشرة دقائق ويذهب حتى تقام الصلاة فهذا يعني مخطئ في هذا. فالانسان حينما يدنو من الامام ايضا حتى يتخلص من هذا الدعاء. وانا كنت صغير واصلي في - 00:54:25

الكبير لم لم ابلغ الحلم. فيذهب من الدكان واتوسل بابي لاذهب الى المسجد. فيذهب الى المسجد. وارى اشخاص يخرجون من المكتبة حينما يعني اجيب اتي احيانا تأخر في الركعة الاولى او الثانية او الثالثة والرابعة فاجد اقوام يخرجون من المكتبة يصلون اقول ماذا ينتفع انا - 00:54:45

كنت صغير يعني لا افقه شيء من العلم اقول ماذا ينتفع هؤلاء من المكتبة؟ اذا كانوا بين الكتب وهم في المسجد ولن يذهبوا الى الصلاة حتى قادتهم الركعة او الركعتان او الثلاث. فهذا ايضا يعني الانسان حينما يدنو من الايمان من اجل ان ان يحذر ان يقع -

00:55:05

في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اخبار لكن فيه معنى الدعاء لا يزال الناس يتأخرون حتى يؤخرهم الله فالانسان يحذر ان يتقاعس عن الطاعة ويتقاعس عن العبادة فينظر الله الى العبد نظرة عدم الرضا. فالانسان لما به حاجة الى ربه في كل لحظة عليه ان يقبل الى طاعة ربه ومولاه - 00:55:25

فقال هنا ويقرأ سورة الكهف في يومها قال ويكثر الدعاء. يكثر الانسان الدعاء لماذا الانسان يكثر الدعاء في يوم الجمعة. ورد في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي - 00:55:49
الا اعطاه الله ما سأل. فحينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الساعة يستحب الدعاء يستحب الاكثار من الدعاء صلاة الفجر وحتى غروب الشمس. وهذا معنى نأخذه من ماذا؟ نأخذه من ليلة القدر. لما - 00:56:11

اعلم ان في العشر الاواخر ليلة عظيمة يستحب اللسان ان يعتكف واستحب له ان يجتهد في العبادة من اجل ان فلما اخبر الشارع ان في هذه الجمعة ساعة وهالساعة يسيرة ليست طويلة. ليست ستين دقيقة كهذه الساعة انما هي قليلة - 00:56:31
بيده يقللها وفي رواية يخففها فهي وقت خفيف ووقت قليل ليس طويل. فلما ذكر الشارع هذا الشيء حتى الانسان ما لا يسمع يجتهد المرء غاية الاجتهاد في الدعاء ربما شخص من الأشخاص يعني ما دام انه دعاء مستجاب لو ان الإنسان وقع من الفجر حتى غروب الشمس يدعو لما كان هذا الأمر - 00:56:51

شاقا عليه وهو ينتفع هذه المنفعة العظيمة. حصل لاهل العلم اقوال الحافظ ابن حجر ذكر في بلوغ ابن المرأة اشار في بلوغ المرام الى انه في شرح حديث البخاري اشارة الى كم قول؟ الى اكثر من اربعين قول. لكن هذه الاقوال اشهر الاقوال واصح الاقوال -

00:57:17

نعم. القول الاول قال هي حينما يجلس الامام. يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلاة. هذا القول الاول وورد في حديث وهذه خريطة الحديث. الحديث يروي ابن وهب عن محرم ابن بكير عن ابيه عن ابي بردة ابن ابي - 00:57:37

موسى عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الساعة هي ما بين ان يجلس الامام حتى تقضى الصلاة. يعني في وقت الجمعة. الحديث هذا في صحيح الامام مسلم. خرجه مسلم في صحيحه. وصححه - 00:57:57

ابن خزيمة والامام النووي وجماعة من اهل العلم. لكن الحديث ليس بصحيح. الحديث بعد الحديث ضعيف لان الحديث هكذا رواه ابن وهب عن مفرم ابن بكير عن بكير عن ابي بردة - [00:58:17](#)

عن ما روى الحديث عن ابي بردة بكير مدني وابو بردة الكوفي ابو اسحاق ومعاوية بن قراء وواصل الاحدب روى الحديث عن ابي بردة من قوله وابو بردة تابعه الى السابع قال قول - [00:58:37](#)

يسمى هذا القول شيسميه؟ مقطوع. احنا عندنا المرفوع وموقوف ومرفوع. وبكير مخرج عن ابيه عن ابي وردة ماذا مسندا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ايهما نرجح؟ رواية الجمع ام رواية الواحد - [00:58:57](#)

في رواية الجمع. ثانيا وها عدنا قاعدة اصلها الشافعي وسار عليها اهل الحديث من بعده. قال رواية الجماعة اولى بالحفظ ثانيا بكير مدني وابو غرزة كوفي وابو اسحاق ومعاوية وواصلهم كلهم كوفيون فهم - [00:59:21](#)

بحديث ابي بردة الامر الثاني الذي ينقطع لانه مخرم لم يشبع من ابيه. قيل له هل سمعت من ابيك؟ قال لم اسمع من ابيك فالحديث اذا اعل بالارتفاع لكن هل العلة ليست قوية؟ لان ما لم يسمح من ابيه انما اخذه من صحيفة ابيه انما اخذه من صحيفة ابيه - [00:59:41](#)

فنحن لا نقول بالبجاية ثم نأتي نخالف اصلا لما نريد ان نضعف نضعف. لكن العلة الرئيسة ان الحديث روي مرفوعا مقطوعة والصواب انه مقطوع هكذا رواه الثقات العدد وهم ثلاثة عن ابي بردة فجعلوه من قولهم. فاصابت دار قطني حينما تتبع الحديث على مسلم فاعل الحديث بانه - [01:00:01](#)

فإذا ذهب جماعة من اهل العلم الى هذا استدلالا بالحديث واستأنسوا بأي شيء استأنسوا برواية الإمام مسلم في الصحيح القول الثاني قالوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة. قالوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة. وهذا هو الصواب. وهو الذي ندين الله - [01:00:27](#)

لثلاثة ادلة طبعا يوجد اشكال. الاشكال قال عبد قائم يصلي. فبعض الناس لا يرتضي هذا والصلاة تطلق على الصلاة وتطلق على ماذا؟ على الدعاء. الدليل ما ثبت في سنن ابي داود والنسائي باسناد صحيح جابر - [01:00:50](#)

قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اتاه اياه فالتمسوها اخر يعني النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتماسها اخر ساعة من الجمعة اي قبل الغروب قليل. وفي سنن ابن ماجه - [01:01:10](#)

الثاني في سنن ابن ماجة باسناد صحيح ان عبد الله ابن سلام قال انا لنجد في كتاب الله عن الثورات في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن طيب يسأل فيها شيئا الا - [01:01:30](#)

قضى له حاجته. فقال النبي او بعض ساعة. يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم صحح على من على عبد الله ابن سلام شيئا في التوراة. يعني معناه ساعة يسير - [01:01:44](#)

اوضاع الرسائل فقال صدقت او بعد ساعة. هنا ايضا في التوراة بعض الساعة. ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي ساعة تنهيه فقال نهي اخر ساعة من ساعات النهار. هذا دليل ثاني بسند صحيح على انها اخر ساعة من الجمعة. الدليل الثالث روى - [01:01:54](#)

السعيد من سعيد هذا؟ روى سعيد عن ابي سلمة من سعيد؟ شيخ ناجي لما نقول روى سعيد اي سعيد ها سعيد ابن منصور المتوفى عام ثمان وعشرين ومنتين صاحب السنن وهذا كتاب من الكتب التي تعنى بالاثار - [01:02:14](#)

مصنف عبد الرزاق مصنف ابن ابي شيبة سنن سعيد ابن منصور عند السنن الكبرى وعندنا المحلل ابن حزم. بسم الله الحمد لله. روى سعيد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابو سلمة هو احد الفقهاء - [01:02:34](#)

السبعة قال ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فتذكروا الساعة التي في يوم الجمعة. فما افرقوا الا وقد اجتمعوا على انها اخر ساعة بعد العصر. في نهاية ثلاثة ادلة صحيحة صريحة على انها اخر ساعة - [01:02:52](#)

من الجمعة. طبعا الامام مسلم ابن الحجاج رجح الاول. وانا اسوق هنا نص من السنن الكبرى للبيهقي. وللأمانة انا هذا النص نفذته من منحة العلم. اخرج البيهقي الجزء الثالث صفحة خمسة وعشرين وهذا طبعا انا اتيت به اشارة الى فوائد السنن الكبرى للبيهقي. متوفى - [01:03:12](#)

وفاته شيخ نبيل. قال احمد ابن سلمة طبعا هذا احمد ابن سلمة انه تابوري ابو الفضل هذا احد الحفاظ كان رفيق مسلم في رحلته الى بلخ والى البصرة قال سمعت مسلم ابن الحجاج يقول وذاكرته بحديث مخرمة هذا حديث مخرمة ابن ابي شوف انا لمن سمعت مخرمة عن مخرمة - [01:03:32](#)

بن وهب وعن ابن وهب رواه احمد ابن عبد الرحمن ابو الطاهر وعلي ابن خشم وهار ابن سعيد واحمد ابن عيسى واحمد بن صالح. لماذا هذه الكثرة لم تنفع لان هذه الكثرة كلها فروع لابن وهب. فلا تنفعون الكفرة لو ان هؤلاء الكثرة وجدوا عن ابي بردة نفسه - [01:04:02](#)

كان الامر ينفع لكن هؤلاء على مدار الحديث ومدار الحديث الاصيلي هو مخرم ابن بكير صاحب الحديث. ولذا هنا هذا الحفاظ احمد ابن سلمة يقول سمعت مسلم ابن الحجاج يقول وذاكرته بحيث ما معنى ذاكرته؟ نذرت الاملاء لما نجلس هنا ننهي الاحاديث هاي درس ابلال قالت - [01:04:22](#)

ثم نخرج من المسجد او في وتذاكر حديث ماذا يسمى؟ يسمى مذاكرة. وهذا كان رفيق مسلم في رحلته كما قلنا الى البصرة يقول وذاكرته بحديث محرم هذا فقال هذا اجود حديث واصحه في بيان ساعة الجمعة هذا مذهب الامام مسلم - [01:04:42](#) رحمه الله تعالى وهذا يعني ما وجده انه اقوى شيء. وصحه ابن العربي ابن العربي قال وبه اقول لابن العربي اين قال هذا؟ في العالم عارضة الاحمدي. قال لان ذلك العمل من ذلك الوقت كله صلاة فينتظم به الحديث لفظا ومعنى. قال هذا حتى - [01:05:02](#) قائم يصلي وهذا كله صلاة. جلوس الانسان في انتظار الصلاة فهو في ماذا؟ في صلاة. اما الترمذي والترمذي طبعا كتاب الترمذي فيه جرح وتعذيب. فيه حكم على الاحاديث. فيه الكلام على المرويات. فيه علل فيه اسانيد - [01:05:22](#) فيه كاف فيه علوم الحديث كافة. الترمذي قال اكثر الاحاديث في الساعة التي ترجى اجابة الدعوة انها بعد صلاة العصر. من قال هذا؟ قاله الترمذي صواب ما قاله الترمذي في الاحاديث الصحيحة الواردة في هذا. صحيحة صريحة وغيرها اما غير صحيح واما صريح غير صحيح - [01:05:42](#)

طبعا من الفوائد ابن عبد البر يقول والذي ينبغي لكل مسلم الاجتهاد في الدعاء للدين والدنيا في الوقتين المشكورين يعني الوقت الاول ذهب اليه جماعة بل اكثر العلماء الوقت الاول الفائز. رجاء الاجابة فانه لا يخيب ان شاء الله. وايضا الوقت الثاني - [01:06:07](#) ما هو الراجح؟ ان الانسان يكثر ولا بأس الانسان يعني يجلس من اجل ان يدعو في هذا الوقت لان الشاعر حينما ندب من اجل ان الانسان يجتهد في الدعاء وايهما في هذا الوقت الافضل؟ الدعاء ام قراءة القرآن؟ الدعاء افضل. كما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ستهدينا - [01:06:27](#)

افضل في يوم الجمعة كما ان الاستغفار في وقت السحر افضل بما ورد الله قد مدح قال والمستغفرين في الاسحار والله سبحانه وتعالى ايضا يقول هل من مستغفر فاغفر له؟ فالذكر المقيد في وقت التقييد افضل من الذكر المطلق. العراقي له مقولة - [01:06:47](#) يقول ان من كان مطلبه خطيرا عظيما كسؤال المغفرة ما معنى المغفرة؟ انت لما تقول استغفر الله يطلب المغفرة تطلب من الله ان ان عليك الذنب وان يكفيك شر الذنب. فهو مطلب عظيم. يقول ان من كان مطلبه خطيرا عظيما كسؤال المغفرة - [01:07:06](#) النجاة من النار الله قال فمن زحزح عن النار يعني ان الامر ليس بالامر الهين. ودخول الجنة ورضا الله تعالى عنها ان يستوعب جميع عمره بالطلب والسؤال. يعني امر يستحق الواحد يدخل كل العمر سنة. فما بالك في يوم وفي وقت ربما انت - [01:07:26](#) تستطيع ان تدركه فكيف لا يستر على طالب على طالب مثل هذا مثل ذلك سؤال في يوم واحد. كما قال عبدالله بن عمر ان طلب حاجة في يوم يسير. يعني حاجة عظيمة - [01:07:46](#)

يطلبها بيوم واحد حاله حال العامل يشتغل بالصين لما يشتغل من الصبح لليل فانت تطلب من الرب الكريم وهي ساعة اجابة ويستجاب لك وفيها منافع عظيمة جدا انت لما تأتي تطلب المغفرة لا شك انك لن تعض الذنب يعني تفكر انك لا تقع في ذنب فيكون الانسان في استقامة وفي توبة في هذا الامر - [01:08:01](#)

فقال هنا ويكثر الدعاء اذا لماذا يكثر الدعاء ليصيب ساعة الاجابة؟ كما في الصحيحين فيه ساعة لا يوافقها عبد المسلم وهو قائم

يصلّي يسأل الله شيئا الا اعطاه. قال والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة - [01:08:24](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا جاء عند البيهقي باسناد حسن قال واكثرنا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلتها. وايضا جاء من حديث اوس بن اوس قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه - [01:08:44](#)

في النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي وقالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا وقد ارميت يعني وقد بليت. قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - [01:09:04](#)

طبعاً الحديث اختلف في تصحيحه وتضعيفه فصحه جماعة منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي والضياء المقدسي والمنذر وظعفه من هو اعلم من هؤلاء وقاله حديث منكر كابي حاتم الرازي والبخاري لكن لدينا حديث بيهقي لا ينزل عن رتبة حسن وهذا الحديث - [01:09:24](#)

او جماعة من اهل العلم. فالانسان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وفي ليلة الامام نعم. قال ولا

يتخطى رقاب الناس. لا يتخطى قبل يتخطى رقاب الناس - [01:09:44](#)

هل هو محرم ام انه مكروه؟ المشهور في المذهب انه مشروع. واصطاد انه محرم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجلس فقد

اذيت واذيت. يعني تأخرت واذا اذيت الناس والية المسلم حلال ام حرام؟ لا لقيت في انها حرام. وانها تشوه - [01:10:04](#)

على المصلي وانها تذهب اليه تذهب عنه خشوعه وهكذا ومنهم من يتأذى لشيء وهكذا وبعضهم قال ونحن نقول بانه حرام. بعضهم

قال من الكبائر واستدلوا بحديث عند الترمذي من تخطب من تخطى رقاب الناس فقد اتخذ - [01:10:24](#)

الى جهنم لكن الحديث في اسناده رشيد ابن سعد ادركته غفلة الصالحين. يا ابا عبد الرحمن ما معنى ادركت الغفلة الصالح يعني هل

ان الانسان اذا كان صالح ويروي الحديث حديث لا يقبل؟ احسنت يعني معناه انه لم يكن صاحب اهتماما بالحديث - [01:10:44](#)

والرواية لشديد بن سعد هل تحفظ حديثا له غير هذا الحديث؟ حديث بالطهارة الماء طهور لا ينجس شيء الا على في وضعني ولوني.

قال ولا يتخطى رقاب الناس الا ان يكون اماما. لان الامام هذا طريقه والامام طبعاً - [01:11:04](#)

الامام ان لا يخرج الى الناس حتى يرقى المنبر. لان هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا الان الحمد لله الناس تضع ابوابا

قريبة حتى لا يتخطى الرقاب. لكن لو لم يكن ثمة بات يحق له ان يتخطى الرقاب. لان مكانه متقدم. ولا يمكن الوصول له - [01:11:24](#)

باي شيء الا بالتقدم. الا ان يكون اماما او الى فرجة. الفرجة اللي هو المكان المتسع. وحصل خلاف بين ومنهم من قال يحق له ان

يتقدم ومثل من قال لا يحق له ان يتقدم. والصواب انه يحق له ان يتقدم لان الشارع قد نزل الى التقدم - [01:11:44](#)

وحتى الى التقدم وهؤلاء لديهم فضيلة قد تركوها فقصروا في هذا فيحق لمن رأى فرجة اي متسعا ان يتقدم. فهؤلاء هم الذين على

انفسهم. قال وحرّم ان يقيم غيره فيجلس مكانه. وهالقضية مهمة جدا - [01:12:04](#)

ربما نطيل فيها قليلا وان كان الوقت قد طال لكن لا بأس قال مجلس يعني نحتسبه عند الله تعالى لا بأس ان يضيع المجلس يا ابا عمر

قال وحرّم ان يقيم غيره فيجلس مع - [01:12:22](#)

مكانة لماذا لقوله صلى الله عليه وسلم من سبق الى شيء فهو احق به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سئل عن ابي داود

من سبق الى شيء فهو احق بهم. ثانيا لنهي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. قال لا يقيم الرجل الرجل من - [01:12:36](#)

مجلسه. ثالثا لان هذا يوقع العداوة والبغضاء وكره المسجد عند الناس. ولذا حرم عليه ان يقيم غيره فيجلس في مكانهم. هل يشمل

في هذا الاطفال؟ نعم. هل يشمل في هذه الاطفال؟ نعم. ما الدليل؟ عموم حديث من سبق الى شيء فهو احق بهم - [01:12:58](#)

وايضا عموم النهي لا يقيم الرجل الرجل من مجلسهم. والمشهور في مذهب الحنابلة انه يحق له ان يقيمه. المشهور عند الحنابلة انه

يحق للكبير ان يقيم الصغير ويرجعه على الصف الاول. وهؤلاء استدلوا بشيء ليس - [01:13:22](#)

صريحا في هذا هؤلاء استدل بشيء ليس صريحا في هذا. ما هو؟ منكم اولي الاحلام والنهي. لكن هذه ليس فيها من الصغار يرجعون

انما فيه على الكبار ان يبكروا وان يجدوا من اجل ان يتقدموا. قال ابن خزيمة رحمة الله عليه صاحب - [01:13:42](#)

دراية ورعاية وصاحب فقه حتى قيل عنه انه امام الائمة. ودراسة الفقه يا اخوان مطلب مهم. والحديث اذا مطلب مهم ومعرفة

الصحيح من الضعيف مطلب مهم. وهذه كلها هذه كلها علوم خادمة الى الكتاب. ابن خزيمة قال باب اباحة تأخير - [01:14:04](#)
الاحداث عن الصرف الاول ان قاموا في الصف الاول ثم خص بعض اولي الاحزاب والنهي وان يقوم من امر النبي بان يليه في الصف
المقدم ويؤخر عن الصف المقدم من ليس من اهل الاحلام - [01:14:24](#)

يعني اخذ من الحديد ليليني منكم ان هؤلاء الاحداث يؤخرون. هذا احتجاج غير صحيح. الحديث صحيح. لكنه هل هو صريح؟ ليس
صريح. والصريح العام عمومه يمنع. والقاعدة في الاصول ان العام يعمل به على عمومته. وان المطلق يعمل به على اطلاقه. فلدينا -
[01:14:44](#)

الصحيح ان صريحان. الامر الثالث قضية المعنى الذي من اجله نهى الشارع ان يقام الرجل من المكان. المعنى وهو قضية العداوة
والبغضاء بل هذا انتقد تزرع في قلبه وهو صغير كره المسجد وكره اصحاب المسجد. ابن خزيمة حينما استدل بالحديث بحث -
[01:15:10](#)

هل ثمة شيء عن السلف من الصحابة والتابعين او اتباع التابعين اورد في هذا بسنده الصحيح. ثم انتهى عن قيس ابن عباد سبحان
الله العظيم. هذا هو قيس ابن عبادة - [01:15:30](#)

قال بينما انا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم اصلي. فجبذني رجل من خلفي تنحاني وقام مقامي. قال فوالله ما عقلت
صلاتي. مثل ما التشبیر ينبغي عليه ان يعقل الصلاة. ايضا هذا الصغير ينبغي عليه ان يعقد الصلاة. لكن هذا ابي بن كعب وابي وما
ادراك ماضي. عالم من علماء الصحابة. وقرآني من اصحاب - [01:15:46](#)

القرآن ومقدم من مقدم من المقدمين اجتهد وهو مأجور على اجتهاده واجتهاده كان بحسن ورفق ورفعته. ووالله لو لم يفعل ما فعل
بطريقته التي ساقراها فلربما تغير قيس ابن عباد تغيرا قبيحا. لكنه صلح الحلم الحلو. فاثمر هذا الشيء عسلا نافع - [01:16:16](#)
لهذه الامة وهذه الانسان يسعى عند ابتسامة في وجه انسان قد تفتح للامة فتوحا عظيما وحسن تعامل ورحمة ورفق تفتحوا افقا
لطالب العلم يقول هنا فجبذني رجل من خلفي جدة فنحاني وقام مقامي - [01:16:43](#)

قال فوالله ما اعقلت صلاتي يا سلام الإنسان ليس له من صلاته الا ما عقل منها فلما انصرف فاذا هو ابي الزكاة رضي رضي الله عنه
فقال يا فتى لا يسوؤك الله ان هذا عهد من النبي اليها ان نليه. يعني احنا عندنا امر من النبي انه احنا نليه - [01:17:03](#)
ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقدة ورب الكعبة ثلاثا. ثم قال والله ما عليهم اتى ولكن اتى على من اضلهم قال قلت من تعني هذا؟
قال الامراء يعني ذم الامراء الذين لا يحسنون امر الصلاة. شوف هنا لما بين له خلص يعني ذهب ما - [01:17:26](#)

في قلبه من وحر. الان لما تقرأ ترجمته هذه لديها نسخة في البيت اشتريتها بمئتي دولار تهذيب الكمان طبعا خمس وثلاثين مجلدا
يقول كان يركب الخيل ويرتبطها وكانت له فرس عربية فكلما نسجت مهرا - [01:17:46](#)

فادرك حمل عليه في سبيل الله يعني كان يربي الخير والخير معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. وراجعوا حديث وثمان مئة
وسبعطعش من صحيح البخاري لتدركوا قيمة الجهاد في سبيل الله واهمية العلم ومكانتهم. وقال ايضا اهل - [01:18:06](#)
يقول عن قيس ابن عوين انه كان امامهم فاذا صلى الغداة شوف اذا صلى الغداة لم يزل يذكر الله حتى يرى السقائين حتى الماء لا
يغر قد مروا بالماء مخافة ان يصير الماء اجاجا او يصير غورا. وحتى يرى الشمس اذا اذا طلعت من مطلعها - [01:18:26](#)

ان تطلع من مغربها يعني لما يصلي الصبح وهو امام يبقى يذكر الله حتى يرى السقائين ويرى الشمس يعني كان رجل يخشى من ربه
ويخاف عذاب والانسان لما يخاف من الفتن او يخاف من عذاب الله باي شيء يستقبل هذا؟ بالعبادة والعمل. يعني شوف ان الماء لم
يضر ولم - [01:18:49](#)

حول الى اوجاج ارايت من اصبح مأؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين اي فكان خوفه من ربه فهذه الايات كانت يعني تقع موقفها من
السلف ولذا الصحابة في عقدين من السنين ماذا صنعوا في العالم؟ غيروا وجهة العالم وانظروا الى اليونان اليونان كيف كانوا -
[01:19:09](#)

والروم كيف كان والهند كيف كان والعرب كيف كانوا لكن بالقرآن فتحوا هذه الدنيا فهنا ايضا يقول هنا عن قيس ابن عبادة انه كان

بين الرجلين الحي يعني تقيس كان اذا كان بين اثنين شيء كلام فرأى ان احدهما ظالما يعني رأى خصومة في - [01:19:29](#)

كلام فرأى ان احدهما ظالم لم يمنعه شرفه ولا حسبه ان يأتيه فيكلمه ويوبخه ويأمره ان يرجع الى الحق ويقضى عن ظلمه. يعني لا هالمسؤول او كبير او غني. لما يرى الانسان قد قصر يذهب عليه - [01:19:49](#)

ويأثره على الحق اطرق. وفي حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم منها نصره المظلوم. هذا طبعاً اجرنا الحديث وجرنا على الحديث صاحب الحديث ولذا سير هؤلاء - [01:20:09](#)

لا ننفك عنها ابداً. فقال هنا وحرم ان يقيم غيره فيجلس مكانه. طبعاً المشهور من مذهب الحنابلة ان ينحون جانباً وهذا خطأ لهذه الامور الثلاثة. ورابعاً حتى لا يصيروا في صف واحد لانه حينما يصيرون في صف واحد يعثون عبثاً فانتبه ان تسلم عليه وان تشجعه - [01:20:24](#)

وان تنصحه وهكذا فهذه تقع موقعا حسنا في قلبه. قال الا من قدم صاحباً له فجلس في موضع يحفظه له عن بعض السلف يعني كان بعض السلف في هذه عبد مملوك فيرسل عبده باعتبار ان الصلاة لا تجب على العبد. فيرسله حتى يحفظ له مكانه - [01:20:50](#)

الا من قدم صاحباً له فجلس في موضع يحفظه له. قال وحرم رفع مصلى مفروش وحرم رفع مصلى مفروش انتقد تذهب الى المسجد وتجد شخص في الصف الاول قد اتى بسجادة. يقول هنا يحرم ان ترفع هاي السجادة وانت تجلس مكانها - [01:21:10](#) والصواب انه لا يحرم بل ينبغي رفعها وان تصلي مكانه الا اذا كان صاحب حاجة مثل شيخ من الاشخاص كان جالس ثم صار اليه رعب او احتاج الى الوضوء او رن عليه هاتفه ولو ينبغي للانسان ان يغلق الهاتف في المسجد لكن بكر وحصل له هذا ثم - [01:21:30](#)

خرج وعاد فهذا احق بمجلسه. اما شيخ من الاشخاص يبيع ويشترى ذهب وطلعت سجالات ثم يذهب الى السوق. ثم يقول انا لقد حيزت هذا المكان طبعاً هو باعتبار ان يعني صاحب المجلس احق به مثل لما الانسان يجلس في المكان احق به ايضا - [01:21:50](#) اذا وضع شيئاً في مكانه فهو ايضا احق. فالمذهب هكذا قال ومن قام من موضعه قال وحرم رفع مصلى مفروش اخذ بهذا والصواب انه لا يحرم. طبعاً كيف ان وضع سجادة في الصف ان هذا - [01:22:11](#)

المصلي نائب عن صاحبه ان هذا المصلى وهذا المكان نائب عن صاحبه قائم مقامه فكما انك لا تقيم الرجل ايضا لا ترفع هذا المصلاية عن هذا المكان والصواب انه اذا لم يكن خرج لعذر فالاولى رفعها حتى لا يضيق على الناس - [01:22:26](#)

يقول الشيخ عبد الكريم النملة في كتابه النافع الماسع تيسير مثال فقط يقول اذا وضع شخص مصلى سجادة مثلاً في مكان فاضل في الجامع وتركها وخرج فيجوز لغيره من المصلين رفعها وجعلها جانباً والجلوس في مكانها - [01:22:46](#) سواء حاضرة في الصلاة او لا؟ يقول لا لقاعدتين المصلحة حيث لو لم يجز رفع ذلك موجود في مكان الاسئلة اكثر الناس مصليات في الصباح يعني لو لم يجز هذا كان يأتي كل شخص يضع المصلاه من الصباح حتى يحصل على الصف الاول وحتى يحصل خلف -

[01:23:06](#)

حتى يحصل عن يمين الامام وهكذا. وجعلوها في ارض الجامع. ولن نجد داخل للجامع مكاناً يجلس فيه. فساداً للذريعة شرب عالجواز ورفعها اذا شرع جواز رفعها سددها والثانية الثلاث حيث يلزم من الصلاة على تلك المصليات الائم وعدم - [01:23:26](#) صحة الصلاة يعني انا لو فرضنا اصلي عليها وهي ليست لي يعني اذا بقيت ولم يأتي صاحبها هل يصلي عليها؟ هي ليست لي. فكيف اصلي على حاجة غيري؟ فاذا لابد ان نرفعها حتى اصلي في هذا المكان. فاذا ما ذهب اليه المصنف رحمة الله عليه خالفه فيه غيره

من اهل - [01:23:46](#)

تحقيق من اهل العلم لكن صاحب الكتاب قال ما لم تحضر الصلاة فاذا حضرت الصلاة فانها ترفع. والصواب انها ترفع. الا لما ان خرج لعذر ومن قام من موضعه لعارظ لحقه ثم عاد اليه قريباً فهو احق به فهذا احق به - [01:24:06](#)

من غيرهم. ما السبب ما الدليل على هذا؟ امران. الامر الاول السنة القولية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم عليه فهو احق به. والحديث في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة. الامر الثاني للمصلحة حيث انه سبق اليه مبكراً - [01:24:26](#) ولم يقم منه الا بسبب العذر الذي طرأ عليه فيكون احق بهم. ثم قالوا من دخل والامام يخطب لم يجلس حتى يصلي صلي ركعتين

يوجز فيهما طبعاً هذا مذهب جمهور أهل العلم أن الإنسان إذا دخل ووجد الإمام يخطب فهو يصلي ركعتين - 01:24:46
يوجز فيهما. ما الدليل للسنة القولية؟ إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصلي ركعتين وليتجاوز فيهما يقتصر في الركوع
على تسبيحه على تسبيحة ويقتصر على سورة الفاتحة ولا يطيل في الصلاة - 01:25:06

أي نعم حديث صحيح قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة حديث سليث القطفاني سليث غضبان أيضاً والحديث حينما قاله أركعت
الركعتين قال قال قم فأركعهما وهكذا صحيح. الحديث أن صحيح أن وإذا صح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:25:26
فقله يقبل وقول غيره يترك. ذهب أبو حنيفة ومالك إلى أنه لا يصلي. وأنه يجلس واستدل بعلمه حيث اجلس فقد أذنته وأنت. أما
ذاك كان مقصر مقصر بالتأخير مقصر بتخطي الرقاب فأمر بالجلوس. وأيضاً للمصلحة حيث أن فيه تعظيم - 01:25:46
لله تعالى حيث أن المسجد بيت الله تعالى فيستحب لمن دخله أن يعظم صاحبه. من صاحب المسجد؟ وأن المساجد لله؟ فلا تدعو مع
الله أحداً المصلي بعض أصحاب المساجد يقول هذا المسجد أن يعجبه يعجبه واللي ما يعجبه يخرج وهذا الكلام من أقبح الكلام.

وهؤلاء إنما حرموا فضل - 01:26:06

المساجد ومكانتها. فالإنسان يصلي لهذين الأمرين. وهذه معاني ينظر إليها الإنسان حتى يزداد محبة لربه ويطمئن في العبادة. وحتى
إذا يضم القرين إلى قرينه في الأمور التي نحوها قال من قام من نعم ومن دخل والإمام يخطب لم يجد حتى يصلي ركعتين يوجز
فيهما لماذا؟ لأنهم إذا مأمور بالانصات فلا يطل. ولا يجوز الكلام - 01:26:26

والإمام يخطب. من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل حمار يحمل أسفاراً. هذا الحديث في مسند الإمام أحمد في مسند

الإمام أحمد والحديث يقول أيضاً من قال يعني من قال لصاحبه انصت والإمام يخطب فقد لغى - 01:26:56

وما النص الحصى فقد لغى. فالإنسان يجب عليه الانصاف فالانصاف واجب. على الصحيح من قولي أهل العلم. الانصات واجب فلا
يحق للإنسان أن يتكلم مع صاحبه. لكن هل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ذهب بعض العلماء لأنه لا يصلي على النبي. إذا

ذكرهم - 01:27:16

والمختار أنه إنما يصلي في قلبه لماذا؟ لأنه مأمور بالانصات لأنه إذا صاحبه لغى فواجب عليه أن يأمره بالمعروف بالافتار فلا فنهى

عن أمره بالمعروف. فدل على أنه لا يؤمن إلا بقلبه. ولا يصلي على النبي صلى الله عليه - 01:27:36

إلا بقلبه وإذا عطس بجواره إنسان أيضاً لا يشمته ويؤخر هذا حتى ينتهي من الخطبة نعم الاستماع واجب ولما كان الاستماع واجب

نهى عن الكلام وإذا الإنسان حينما يعني لا يرد السلام ولا - 01:27:53

مثل عاطف ولا يصلي على النبي إلا في قلبه. إذا تكلم قال فلا جمعة له. يعني لا جمعة شام له. لأن صلاة الجمعة أعظم أجراً من بقية

الصلوات. وهذا الذي يتكلم في الصلاة ينقص أجره. ينقص أجره فلا يؤتى لا يعطى أجر جمعة كاملة - 01:28:23

فقال ولا يجوز الكلام الإمام يخطب إلا الله أي إلا إلى الخطيب يعني إذا أمر احتاجه الخطيب فتكلموا مع الخطيب مثل هذا الصحابي

كما ورد في الصحيح أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له وطلب من النبي السقيا ثم جاء في الأسبوع القادم وطلب رفع

السقيا وهذا - 01:28:43

عباس بن مرداس الأسلمي. الرواية في الصحيحين مبهمة. وجاءت مفسرة في غير الصحيحين. هذا مبهم المتن استاذ أبو عبد الرحمن

مظهر المتن والأسناد. عندنا الأبهام في الأسناد والتمتن أحسنت. بالاثنتان يظن ولا ما يظن؟ يظن لأننا نشترط بالرابع مثل ما عادنا ظابطاً

فاذا أبهم لا نعرف عدالته ولا تنطق. فقال ولا يجوز الكلام - 01:29:03

الإمام يخطب إلا له والإمام كأن يسأله الإمام مثل هذا السلف قال له أركعت الركعتين؟ قال لا فاجابه أو يتكلم مع ولد العلماء بعضهم

قال قال يجوز الفتح على الإمام إذا أخطأ في آية اسمع يا شيخ نبيل وأنا إذا أخطأت في آية فاستحووا علي قبل أسبوع توهت -

01:29:33

في أمر ولن يفتح علي أحد فافتحووا علي فأنما أنا رجل منكم. العلماء أخذوا من هذا أن الإمام إذا أخطأ في آية أو سكت بحيث طلب

الفتح أيضاً يفتح عليه في هذا. فقال ولا يجوز الكلام والإمام يخطب إلا له والإمام. أو - 01:29:53

ولمن يكلمه بمصلحة ولمن يكلمه الامام. قال ويجوز قبل الخطبة وبعدها ولن ثبت في الاحاديث الصحيحة ان عمر بن الخطاب يعني
كان الصحابة حينما يعني يجلس عمر على المنبر يتكلمون حتى يقوم للخطبة واذا بين السجدين ورد هذا - 01:30:13
الامر. هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والله هاي العزيز - 01:30:33